[372] قوله: " لا تحرمنا أجره " أي أجر ما أصابنا من مصيبته " ولا تفتنا بعده " في القاموس الفتنة بالكسر الخبرة كالمفتون، ومنه " بأيكم المفتون " وإعجابك بالشئ، فتنه يفتنه فتنا وفتونا وأفتنه، والضلال والاثم والكفر والفضيحة و العذاب، وإذابة الذهب والفضة، والاضلال والجنون والمحنة والمال والاولاد واختلاف الناس في الاراء انتهى. أي لا تجعلنا مفتونين بالدنيا بعد ما رأينا من مصيبته بل نبهنا بما أصابنا، واجعلنا زاهدين في الدنيا، تاركين لشهواتنا لتذكر الموت وأهواله، ولا تمتحنا بعده بشدة مصيبته فنجزع فيها ونستحق بذاك سخطك، بل هب لنا صبرا عليها. ولعل الاول أظهر، ويحتمل معاني أخرى تظهر مما نقلنا من معاني الفتنة لا نطيل الكلام بذكرها. قوله عليه السلام: " اللهم اكتبه عندك في عليين " مأخوذ من قوله تعالى: " كلا إن كتاب الابرار لفي عليين " (1) قال في النهاية: فيه أن أهل الجنة ليتراؤن أهل عليين، عليون اسم للسماء السابعة، وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل أراد أعلى الامكنة وأشرف المراتب وأقربها إلى الله تعالى في الدار الاخرة انتهى. اقول: لعل المراد به هنا اكتب وقدر عندك أنه من أهل عليين، أو اكتب اسمه في عليين، فانه ديوان يكتب فيه أسماء الابرار والمقربين وأعمالهم. قوله عليه السلام: " واخلف على اهله " وفي أكثر الروايات على عقبه من الغابرين: اخلف بضم اللام وكسرها كما ذكره الجوهري وفي النهاية يقال: خلف الله لك بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه، وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل: أخلف الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل: خلف الله عليك، وقيل: يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفته عليك، وأخلف الله عليك

_____

(1) المطففين ص 18.

_____